رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة طه | من الأية 9 إلى 61

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبص - 00:00:00

لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى في هذه الايات شروع في بيان قصة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بعد ان ذكر الله جل وعلا موسى - 00:00:32

عليه السلام في سورة مريم واثنى عليه ذكر قصته في هذه السورة سورة طه بالتفصيل وقال جل وعلا وهل اتاك حديث موسى هل هنا حرف استفهام والله جل وعلا لا يستفهم - 00:01:09

من احد من خلقه لانه جل وعلا لا تخفى عليه خافية ولكن القاء الخبر على سبيل الاستفهام للتشويق ولفت النظر والانتباه فانت تقول لمن اردت ان تخبره بخبر هل علمت - 00:01:51

بكذا وكذا انت تدري بانه لا يعلم ولكن تلقي اليه اول الامر الاستفهام لينتبه فيما بعد وهل اتاك حديث موسى هل جاءك خبر موسى عليه السلام في مبدأ الوحي عليه - 00:02:37

وكيف سلمه الله جل وعلا وفي هذا تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم لما اصابه من التعب في تبليغ الرسالة وعلى الكفار له عليه الصلاة والسلام وفي ذلك تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

وحث له وعلى الصبر فيما يناله من الكفار كما قال الله جل وعلا اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وموسى عليه السلام احد اولي العزم من الرسل فافضل الرسل - 00:04:14

هم اولو العزم وهم خمسة نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام وخاتمهم وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقصص الانبياء فيها عبرة للمعتمر - 00:04:55

وتأكيد على العباد بالصبر والاحتساب وخاصة الدعاة من يدعو الى الله جل وعلا على بصيرة يصبر ويحتسب ما يصيبه فان انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اوذوا في ذلك - 00:05:39

فصبروا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وكلما كان المرء في دينه صلابة شدد له في البلاء لينال المرتبة العليا بصبره واحتسابه - 00:06:22

هل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثوا موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وتعرف على شعيب عليه السلام وتزوج احدى ابنتيه على ان يخدمه في رعي الغنم - 00:07:01

وما يحتاج اليه ثمان او عشر سنوات مهرا لابنته فلما وفى المدة التي بينه وبين شعيب استأذنه في ان يذهب الى مصر من بلاد مدين ليذهب لامه واخيه هارون هناك - 00:07:37

وكان عليه الصلاة والسلام سالكا طريقا غير مسلوك خوفا من ملوك الشام وابتعد عن الطريق المعروف لئلا يقبض عليه متوجها من مدين الى مصر وفي اثناء الطريق في ليلة ظلماء - 00:08:23

باردة وهم في حالة ظياع ضاعوا عن الطريق وكلما استحكمت الشدة شاء الفرج من الله جل وعلا ويقال ان امرأته قد اخذها الطلق

وكان يقدح بزنده عليه السلام يخرج نارا - 00:09:00
فرأى النار كما ذكر الله جل وعلا اذ رأى نارا في هذه الحالة الشديدة العصيبة عليهم رأى نارا قال لاهلهم كثوا لا تتبعوني لانه لا يدري ماذا يجد على هذه النار - 00:09:41
ولم يأمرهم بالانطلاق خوفا عليهم من الظياع فقال امكثوا اني انست الاناث الاحساس احس او ابصر نارا وربما يكون رآها وحده ولم يراها من معه اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس - 00:10:11
هم في حاجة الى امور كثيرة في حاجة الى القبس وفي حاجة القبس النور وفي حالة حاجة الى الدفء وفي حاجة الى الدليل وهداية الطريق وقال لعلي اتيكم منها بقبص - 00:10:52
شعلة من النار في طرف العود او الجذع ليستنيرون بها وليستدفئوا بها كما جاء في الاية الاخرى او جدوة من النار لعلكم تصطلون والاصطلاع الاستدفاء بالنار اصلي ما معهم او اجد على النار هدى - 00:11:27
وجاء بكلمة الترجي مترجيا ذلك وليس جازما ليخبرهم بانه يتوقع هذا الامر وليس جازما فيه خوفا الا يحصل له مقصوده سيكون اخلف وعده اهله وقال لعلي لعلي اتيكم بقبس او اجد على النار هدى - 00:12:06
ولعل هنا للترجي وتوقع حصول الشيء يعني ان لم يحصل ما اتوقعه فلا تلوموننني او اجد على النار هدى وكأنه يقول نحن في حاجة الى امور كثيرة وربما تحصل كلها - 00:12:40
او يحصل بعضها التنويع وليس المقصود انها لا تجتمع هذه لا بل قد تجتمع لكن ان لم تجتمع فلعله يحصل بعضها فهو في حاجة الى القبس وفي حاجة الى الدلالة - 00:13:10
ويقول لعلي احصل عليها وكأنه يقول ان لم احصل عليها كلها ولعلي احصل على بعضها وكان اهله معه عليه السلام وابقاهم في المكان ولم يذهب بهم معه لئلا يتعب في المسير معه - 00:13:40
ولا يدري ماذا يجد حول النار فابقى اهله بعيدين كأنه حرصا على سلامتهم من ما يصيبهم من تعب او اذى يقول الله جل وعلا فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى - 00:14:13
وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها - 00:14:51
واتبع هواه فتردى يقول الله جل وعلا فلما اتاها جاء الى النار التي رأى هرب منها ورد انه كلما قرب منها ابتعدت واذا توقف او كاد ان يرجع هربت منه - 00:15:27
وفي هذا تهيئة له نودي يا موسى نودي من تلك النور من هذا النور الذي رأى نورا عظيما في شجرة خضراء لا النور يؤثر في خضرة الشجرة ولا الشجرة وخضرتها تؤثر في النور - 00:16:03
بقدرة الله جل وعلا نودي يا موسى ناداه الله جل وعلا باسمه وفي هذا ايناس له واذهاب للخوف من قلبه والمرء يحس من نفسه ذلك اذا كان في مكان قد يكون مخوفا او في فلاة من الارض - 00:16:42
وناداه شخص باسمه استبشر وسر بخلاف ما لو قيل له يا رجل او يا شخص فاذا نودي باسمه استأنس نودي يا موسى اني انا ربك اول كلمة خاطبه الله جل وعلا - 00:17:17
فيها الربوبية وتقديم الضمير اني والاتيان بان المؤكدة الحصر والتأكيد تأكيد هذا الموضوع اني انا ربك اخلع نعليك اخلع عليك امر له بخلع نعليه لانها كانت نجسة من جلد حمار - 00:17:54
امر بخلعها وقيل الامر بخلع النعلين من اجل اظهار الذل والخضوع من موسى بربه جل وعلا وقيل خلع النعلين عظيم للمكان الذي يمشي فيه ولذا قال العلماء يستحب لمن طاف - 00:18:46
حول الكعبة شرفها الله ان يطوف حافيا تعظيما للمكان وتذللا بين يدي الله جل وعلا اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى انك بهذا الوادي المقدس مقدس مطهر - 00:19:27

معظم والتقديس التطهير هو او عطف بيان من الوادي هذا الوادي اسمه هو وطوى فيها قراءتان مصروف وغير مصروف طوى وطوى فمن صرفه على انه نكرة ومن لم يصرفه على انه علم - 00:20:02

على مؤنث الذي هو هذه الوادي تقول للعالمية والتأنيث امتنع من الصرف وانا اخترتك فاستمع لما يوحى وانا اخترتك فيها قراءتان وانا اخترتك للافراد وانا اخترناك يقول ربه جل وعلا له - 00:20:53

انا اخترتك اصطفيتك وميزتك على قومك فهو افضل قومه عليه الصلاة والسلام وانا اخترتك فاستمع لما يوحى فاستمع امر له الاجتماع والانصات والاصغاء لما يأتيه لانه سيأتيه شيء عظيم كما تقول للشخص - 00:21:37

اسمع مني ما اقول يعني كلام مهم عندك فاستمع لما يوحى لما ما هذه يصح ان تكون مصدرية ويصح ان تكون موصولة موصولة للذي يوحى والعائد محذوف تقديره به لما يوحى به - 00:22:26

ويصح ان تكون مصدرية استمع لما يوحى للوحي لان المصدرية هي التي تسبك هي وما بعدها مصدر والموصولة بمعنى الذي وتحتاج الى صلة وصلتها يوحى استمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة - 00:23:05

لذكري امره جل وعلا بامر عظيم بالتوحيد الذي هو اعتقاد القلب والعبادة بالجوارح واكد على ذكر افضل انواع العبادة بعد التوحيد وهي الصلاة انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وحد نفسه جل وعلا - 00:23:47

وهو المتفرد الالوهية المستحق للعبادة وحده لا شريك له فاول ما خاطب الله جل وعلا موسى خاطبه بالتوحيد والايات السابقة في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في اول السورة - 00:24:42

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى قال جل وعلا وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى يعني امر موسى - 00:25:15

بالتوحيد كما امرت يا محمد انني انا الله لا اله الا انا لا اله بحق الا الله جل وعلا انني الاولى والثانية بالفتح الهمزة وكسرها قراءتان الكسر على تفسير النداء بالقول - 00:25:38

قيل له نودي يا موسى قيل يا موسى انني انا الله وهمزة ان تكسر عقب القول يقول ابن مالك رحمه الله وهمز ان نفتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذلك. وفي سوى ذاك اكسري فاكسر في الابتلاء - 00:26:21

وفي بدء الصلة وحيث ان اليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل بالقول يعني سبقها القول ضمن معنا نودي قيل له وعلى الفتح بتقدير الباء حرف الجر باني - 00:26:52

باني انا الله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وحد نفسه جل وعلا وهو المتفرد بالوحدانية سبحانه وتعالى وهذا اول واجب على المكلف اول واجب على المكلف ان يعلم - 00:27:22

ان الله هو المتفرد بالالوهية وحده ويوحد الله اول واجب على المكلف توحيد الله جل وعلا الالوهية والعبادة والربوبية انني انا الله لا اله الا انا هذا التوحيد اعبدني اعبدني العبادة - 00:27:55

لله وحده واقم الصلاة لذكري. الصلاة جزء من العبادة وخصها لما لاهميتها فهي وهي مشتملة على التوحيد والذكر والقراءة والتذلل والخضوع بين يدي الله جل وعلا واقم الصلاة لذكر واقم الصلاة - 00:28:30

لاجل ان تذكرني فيها او اقم الصلاة اذا ذكرتني او اقم الصلاة لاجل ان اذكرك لذكر اياك واذا ذكر العبد ربه بالصلاة ذكره الله جل وعلا وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:29:18

ان الله جل وعلا يقول اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملأ في جماعة من الناس ذكرت في ملأ خير منهم والله جل وعلا يقول فاذكروني اذكركم - 00:30:01

واقم الصلاة لذكري ولم يقل جل وعلا وادى الصلاة اوصل او افعل الصلاة قال اقم الاقامة لها معنى الاقامة تختلف عن الاداء كثير من يؤدي الصلاة لكن قليل من يقيمها - 00:30:28

واقامتها الاتيان بها كاملة الوضوء والطهارة وما يلزم لها من ستر العورة واستقبال القبلة والخضوع والتذلل بين يدي الله جل وعلا

والاتيان بالواجبات والاركان وتكميلها بالمستحبات والسنن اقم الصلاة اقامة - 00:31:02
اجعلها على احسن حال قائمة الاعوجاج فيها ولا نقص ولا خدش والناس يتفاوتون في تأدية الصلاة ومنهم من يؤدي صلاته وتصعد ولها نور وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني - 00:31:45
ومن الناس من يؤديها فترتفع ولا تفتح لها ابواب السماء وتلف كما يلف الثوب الخلق. يعني الذي لا قيمة له ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني وقد يكون الاثنان في صف واحد - 00:32:25
وبجنب بعض هذا صلاته تصعد ولها نور وهذا والعياذ بالله تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها لما بينهما من الصفات الباطنة الاقبال على الله جل وعلا والتذلل بين يديه - 00:33:00
واستشعار مناجاته المرء اذا قام في صلاته وقد وقف بين يدي الله واقم الصلاة لذكري ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:33:26
لا كفارة لها الا ذلك وتلا قوله تعالى واقم الصلاة لذكري يعني ان الانسان قد يغلبه النوم او يعرض له النسيان وما سمي الانسان الا لنسيه قد ينسى ونسي ادم عليه السلام - 00:33:59
تناشية ذريته قد ينسى المرء او ينام فاذا استيقظ او ذكر فليبادر لاداء الصلاة التي فاتته ولا ينتظر قد يستيقظ المرء من النوم بعد خروج الوقت بعض الجهال يقول فات الوقت - 00:34:27
ويؤخرها الى الوقت الاتي من اليوم الثاني وهذا جهل وخطأ بل يبادر بالصلاة حال استيقاظه وكذا من نسي حتى خرج الوقت يبادر حال ذكره لها والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:06
ذات ليلة الجهاد في سبيل الله عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة كما نزلوا الا في اخر الليل فاخذ صلى الله عليه وسلم بالاحتياط وقال من يحرسنا الليلة يعني للايقاظ لصلاة الفجر - 00:35:38
وقال احد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين انا ونام النبي صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم تنام عيناه ولا ينام قلبه لكنه نام لحكمة يريدها الله جل وعلا - 00:36:07
لاظهار التشريع نام عليه الصلاة والسلام ونام الحارس الذي يحرص ولم يستيقظ عليه الصلاة والسلام الا بحر الشمس لما طلعت الشمس وارتفعت استيقظ عليه الصلاة والسلام واستيقظ الصحابة امر صلى الله عليه وسلم بالرحيل من هذا المكان - 00:36:28
انه قال ان فيه شيطان او كما قال عليه الصلاة والسلام وتقدم ثم نزل فتوضأ واقام الصلاة وصلى عليه الصلاة والسلام بعدما ارتفعت الشمس صلاة الفجر وقال للحارس ما شأنك - 00:36:56
انه قال الم تلتزم بالحراسة؟ قال بلى يا رسول الله لكن اخذني الذي اخذك اخذني النوم وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق على صحته من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:37:24
لا كفارة لها الا ذلك والصلاة شأنها عظيم وهي اكد واهم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي الفارق بين المسلم والكافر وهي الصلة بين العبد وبين ربه وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة - 00:37:43
فان نجح في صلاته نظر في سائر عمله وان لم ينجح في صلاته والعياذ بالله لم ينظر في سائر عمله لم ينظر في الصيام ولا في الصدقة ولا في الحج - 00:38:14
اذا خسر صلاته والعياذ بالله لانها هي الاساس واذا خسر الصلاة خسر كل شيء والعياذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله كأنما خسر اهله وماله - 00:38:26
لتضييع وقت من الاوقات وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة ومن اقامة الصلاة اقامتها جماعة كما امر الله جل وعلا - 00:38:49
اقامتها جماعة والله جل وعلا يقول واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - 00:39:15

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم هذا بيان لكيفية صلاة الخوف في حالة الخوف وفي حالة الظرب بالسلاح وفي حالة مقابلة العدو لم يعفي الله جل وعلا عباده من صلاة الجماعة لان بها ينصرون على اعدائهم - 00:39:36

فاذا كانت لا تسقط في هذه الحال ففي غيرها من الاحوال من باب اولى واذا كانت لا تسقط عن الاعمى الذي ليس له قائد يلائمه كثيرا وبينه وبين المسجد واد كثير السباع والهوام - 00:40:08

جاء يسترخص من النبي صلى الله عليه وسلم في ان يصلي في بيته فذكر اعذارا كثيرة اعمى وليس معه قائد وبينه وبين المسجد وادي وهذا الوادي كثير السباع والهوام رخص له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:34

لما ابدى هذه الاعذار رخص له ثم لما ولى برخصة النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وقال اتسمع النداء قال نعم. قال اجب وفي رواية لا اجد لك رخصة ما دمت تسمع النداء لا اجد لك رخصة ان تصلي في بيتك - 00:41:02

وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الذي اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم - 00:41:32

يعني ظلال ترك صلاة الجماعة وهم عليه الصلاة والسلام بتحريق المتخلفين عن صلاة الجماعة بيوتهم بالنار في الحديث الصحيح قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيعم الناس - 00:41:53

ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وفي رواية لولا ما في البيوت من النساء والذرية لفعلت اراد ان يتولى عليه الصلاة والسلام بنفسه - 00:42:16

تحريك المتخلفين عن صلاة الجماعة بيوتهم بالنار وما ذاك الا لاهمية الصلاة واكديتها وصلاة الجماعة للرجال يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف - 00:42:37

الرجل المريض الذي لا يستطيع الوصول الى المسجد لمرظه يستفزع اثنين من جيرانه او اخوانه او اقاربه يعضدان له كل واحد يمسك بعضد حتى يوقفانه في الصف لحرصهم رظي الله عنهم - 00:43:05

على صلاة الجماعة لفقههم ولعلمهم بمكانتها عند الله جل وعلا لم يتخلفوا عنها مع العذر المريض معذور لكنه لم يعذر نفسه فيحظر لصلاة الجماعة مع المشقة والتعب رضي الله عنهم وارضاهم - 00:43:34

وقرنها جل وعلا بالتوحيد في هذه الاية وخصها من بين العبادات وان كانت داخلة في العبادة لكن للتنويه بفضلها واهميتها انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:44:10

ثم قال جل وعلا ان الساعة اتية اكاد اخفيها يقول الله جل وعلا لموسى عليه الصلاة والسلام ان الساعة اتية اكاد اخفيها الساعة القيامة حشر الناس الى الله جل وعلا - 00:44:44

يوفوا اعمالهم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ان الساعة وعبر عنها بالساعة كما قال بعض العلماء بانها تقع في زمن يسير من الزمن ساعة - 00:45:12

اكاد اخفيها قال العلماء معنى اكاد اخفيها اكاد اخفيها عن نفسي كما روي عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن جمع من التابعين رحمهم الله يقول وفي قراءة - 00:45:39

لابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأها اكاد اخفيها من نفسي وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اكاد اخفيها يقول لا اطلع عليها احدا غيري والله جل وعلا اخفى علم الساعة - 00:46:19

فلم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من احدى الخمس التي استأثر الله جل وعلا بعلمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - 00:46:49

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الغيب مما استأثر الله جل وعلا بها فهو يطلع من شاء من خلقه على ما شاء من المغيبات وليس على كل المغيبات - 00:47:18

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وقال جل وعلا عن الساعة ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. ثقلت

بمعنى خفيت اكاد اخفيها والله جل وعلا اخفى الساعة - 00:47:50
واخفى الاجل لحكمة يريدها الله جل وعلا لاجل ان العبد لا يقع في المعصية يخاف في كل لحظة انها نهاية اجله ولو علم العبد كم بقي من عمره لربما انهمك في المعاصي - 00:48:16
حتى ما يبقى في اجله الا يوم واحد فيتوب ويحسن العمل فيتوب الله جل وعلا عليه لان الله يتوب على العبد ما لم يغرغر ويتوب على العباد ما لم تطلع الشمس من مغربها - 00:48:46
فلو علم العبد باجله لربما وقع في المعاصي فاخفى الله جل وعلا ذلك لانه في كل لحظة لا يدري هل يدرك ما بعدها او لا يدرك فيكون على حذر ويجتهد - 00:49:14
الموفق في طاعة الله ويحذر معصية الله جل وعلا اكاد اخفيها قال بعض العلماء ان كلمة اخفيها من الكلمات التي تطلق على الاضداد يعني تطلق على ما يظهر وعلى ما يخفى - 00:49:35
اكاد اخفيها قال بمعنى اكاد اظهرها يعني بعلاماتها وليس الاحاطة بها او العلم متى تكون؟ لا اكاد اظهرها يعني بعلاماتها تكاد تكون شبه معلومة ومن علاماتها بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:08
يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى فمن علاماتها بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم هذه العلامات الدنيا وهناك علامات قبلها التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - 00:50:39
عليهم الصلاة والسلام في قوله اخبرني عن الساعة المسؤول عنها باعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان - 00:51:12
اهل البادية نجدهم يتطاولون في البنيان داخل المدن والقرى يكثر اكثر العمارة ان تلد الامة ربتها تكثر الجواري الشراري السيد فتنجب له بنتا او ولدا ستكون هذه البنت سيدة لامها - 00:51:42
تكون هذه البنت سيدة لامها يعني ربة لها ان تلد الامة ربتها. هذا تفسير من تفاسير الحديث ان الساعة اتية اكاد اخفيها عرفنا القول الاخر ان بمعنى اكاد اخفيها يعني اكاد اظهرها حتى تكون معلومة - 00:52:27
بعلاماتها واماراتها لتجزى كل نفس بما تسعى ان الساعة اتية لتجزى كل نفس بما تسعى لو لم يكن هناك قيامة ولا جنة ولا نار لكان عمل الناس في هذه الدنيا عبث - 00:52:57
ولا قيمة له ولا فائدة فيه المحسن والمسي سواء كلهم يموت وينتهي الامر لكن لا ليس الامر كذلك بل ستأتي الساعة لكل لكل من اجل ان كل انسان ينال ثمرة سعية - 00:53:32
ان خيرا فخير وان شرا بشر لتجزى كل نفس كل من الفاظ العموم بما تسعى بما تسعى بالذي تسعى اليه او فيه او بسعيها مثل ما السابقة هذه تصلح مصدرية وتصلح - 00:53:58
موصولة لتجزى كل نفس بما تسعى بما تعمل وفي هذا بيان ان عمل الانسان له احسن العمل لنفسه اساء العمل عليها وهو لا يظير الله شيئا انت تعمل لنفسك فلو ان العباد - 00:54:28
كلهم كانوا اتقياء ما زاد ذلك في ملك الله شيئا وما انتفع جل وعلا بشيء ولو انهم كلهم عصوا الله واعرضوا عن طاعته ما نقص ذلك في ملك الله شيئا - 00:55:08
وكما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه للصالحات ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لا يلوم الا نفسه - 00:55:29
فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها لا يصدنك لا يصرفنك عنها لا يصرفنك عن الاستعداد لهذا اليوم من لا يؤمن بالساعة من لا يصدق بها واتى بالمؤكدات نون التوكيد الثقيلة - 00:55:57
لا يصدنك انتبه لنفسك انقذ نفسك جند نفسك لمحاربة الشيطان واعوانه فلا يصدنك عنها. ما دام انها اتية لا محالة فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها لا يصرفك عنها - 00:56:25

من لا يصدق بالساعة وهم الكفار من لا يؤمن بها وهذا الذي لا يؤمن بالساعة لا شك انه اتبع هواه ما اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وامره ونهيه. وانما اتخذ الهه هواه - 00:56:55

من لا يؤمن بها واتبع هواه على حسب ما تملي عليه نفسه فتردى تهلك انت ان اتبعته هذا هالك ويقودك الى الهلاك فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها الذي لا يؤمن بها - 00:57:20

لا يصدق بالساعة واتبع هواه قلد هواه ومشى على حسب ما تمليه عليه نفسه ولم ينظر للحلال ولا للحرام وانما ما احب بنفسه اتى وما كرهه بنفسه ترك كأنه اتخذ - 00:57:48

نفسه الها له ومعبودا فترضى فيصيبك الردى والهلاك وتهلك في نار جهنم والعياذ بالله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:09